

جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث التربوية
جهاز التوثيق والمعلومات التربوية
(مركز التوثيق التربوي)

النقد التربوي

العدد الخامس   عام ١٩٧٤

المحتـــــــــــــــويات

الموضوع	الصفحه
- تدريب المعلمين اثناء الخدمه (تجربة الجزائر) عرض وتعليق الاستاذه /زينب محمود محرز	١

تقديـــــم

" النقد التربوى " نشره جديده هى فى الواقع قمه وخاتمـــه سلسله النشرات الاعلاميه التى يصدرها جهاز التوثيق والمعلومات التربويـــه فى ميدان البايبوجرافيا التربويه • وقد حرص على اخراجها فى عام ١٩٧٠ لتكون مظهرا من مظاهر التعاون مع منظمه اليونسكو من خلال دعوتهـــا لتخصيص هذا العام كعام دولى للتربيه تسعى فيه الحكومات الى النهـــوض بالتربيه والتعليم والعمل على تطوير مجالاته بما يتلاءم والتطور العلمـــى والتكنولوجى المعاصـــر •

وقد اعتزم الجهاز اصدار تلك النشره بمعدل مرتين فى العام الواحـد • غير انه لم يتمكن من اصدار العدد الاول فيها الا فى اواخر عـــام (١٩٧٠) بعد ان استطاع اذاعه فكرتها ثم تجميع مادتها •

والمقصود من هذه النشره هو اتاحه الفرص للساده المعنيين والمهتمين بشئون التربيه والتعليم ومجالاته المتعدده • وكذلك للساده الباحثيـــن والمخططين • للاطلاع على مايرد من وثائق الجهاز من آراء وافكار • جلهـــا فى الغالب مدونه باقلام اجنبيه توجد فى بيئات تختلف تماما عن بيئتنا العربيه • ولهم من الخبرات والامكانيات ما هو مغاير لخبراتنا وامكانياتنا •

والغرض من ذلك هو الوقوف على مستوى التفكير التربوى الاجنبى العصـــرى مع مقارنته بالتفكير التربوى العربى العصرى ايضا ونشرهما كلاهما معـــا مما يساعد على تطوير الرأى التربوى وتفتيح الاذهان الى مايجرى فى الـــدول المختلفه سواء منها المتقدمه او الناميه • العربيه وغير العربيه • للاستفـــاده من ذلك فى عمليات البحث والتخطيط التربوى فى الدول العربيه •

وامعانا فى الحرص على ان تكون الاراء الوارده فى النقد والتعليـــق على الموضوعات المعروضه نابعا من فكر تربوى اصيل له خبراته وله تخصصـــه الدقيق وقدرته على التحليل وابداء الرأى • فقد خصص الجهاز هذه النشـــره

لاقلام كبار رجال التربيه وعلمائها من رجال الجامعات . ومن ثم فهي تعتبر وسيله ناجحه لربط التوثيق باجهزه البحث ورجاله ووضعهما معا في خدمه العمليه التربويه ومرافقها . ولا غرو في ذلك فعمليات التوثيق في اسمى صورها واكثرها تقدما تدخل في عداد البحث وترتبط به وتكون احدى مقوماته فما هي الدراسات التربويه المقارنه التي تمارسها اجهزه التوثيق التربوى تكون قسما من اقسام الكليات التربويه الجامعيه . وما هي عمليات الدراسات والمقالات التي تعنى بها اجهزه التوثيق تعتبر اساسا من اسس العمل بالكليات الجامعيه بل وفي معاهد ومراكز البحوث على اختلاف انواعها .

والجهاز اذ يقدم هذه النشره لايسعه الا ان يتوجه لله العلي القدير بالحمد والشكر على تمكينه من النهوض بعملياته والدخول في جميع انواع العمل البيليوجرافي مبتدئا من اعداد البطاقه البيليوجرافيه ومتدرجا الى اسمى واعلى العمليات البيليوجرافيه الا وهي نقد الوثائق وهو بين هذا وذاك قد مارس فعلا الكثير من نواحي البحث في اطار عمليات التوثيق التي تجمع في واقع الامر بين البحث والبيليوجرافيا .

كذلك ينتهز الجهاز هذه الفرصه ليقدم جزيل شكره لمنظمه اليونسكو التي عاونته وتعاونه دائما في تطوير عمله بامدادها اياه بالامكانيات الماليه والماديه المتمثله في الاجهزه والمعدات والمنح التي لولاها لما استطاع الوصول الى هذا المستوى من العمل .

كما يسعده ان ينوه عن عظيم شكره وتقديره للساده الذين تفضلوا بالكتابه في هذه النشره بل وفي غيرها من نشرات الجهاز فقد كان لهم فضل ظهورها بما ابدوه من آراء قيمه حول الموضوعات التي قدمها اليهم الجهاز .

واخيرا يتمنى الجهاز ان تحوز هذه النشره رضا الساده المهتمين بشئون التربيه والتعليم من ابناء الامه العربيه التي يعمل الجهاز على خدمتهم في اطار عملياته الاقليميه المتفق عليها مع منظمه اليونسكو كما يرجو منهم ابداء الرأى فيها بقصد تطويرها ويدعوهم الى الاسهام باقلامهم في الكتابه بها كلما اتيحت لهم الفرصه . لذلك فالكثيرون منهم تصلهم فعلا — عن طريق اجهزه التوثيق التربوى ببلادهم — الكثير من المجلات والصحف التربويه

الاجنبيه كما ان جهاز التوثيق بالقاهره على اتم استعداد لتقديم بعض الوثائق التى تسهل عليهم عمليه النقد والتعليق ، وذلك بعد تصويرها لهم اذا ماطلبوا منه ذلك ، او اذا ماوقف على الموضوعات الاكثر ملاءمه لميولهم وتخصصاتهم .

وفى الختام نرجو ان ننبه الى ان موضوعات هذه النشره قد رتبت وفق الترتيب الهجائى لرؤوس الموضوعات الوارده فيها . كما حرص الجهاز على عرض الصيغ الببليوجرافيه للموضوعات الاصليه التى تم عليها التعليق ونقد الساده المشتركين فى الكتابه وذلك حتى يسهل على القارىء الحصول او الاطلاع على الوثيقه الاصليه اذا ما رغب من جهه اخرى.

هذا ولايفوتنى فى نهايه هذا التقديم ان اشيد بالجهد الذى بذله اعضاء اسره الجهاز فى ترتيب موضوعات النشره واخراجها واصدارها وفقهم الله جميعا لما فيه خير البشريه .

المديره العامه

(زينب محـــرز)

تدريب المعلمين اثناء الخدمة

(تجربة الجزائر)

اعداد
زينب محمود محرز

نقد وتعليق على ماورد في وثيقة :-

Hassen, Ben Mileud, Training Teachers by Correspondance.
In: Prospects in Education, Vol. I. No. 3 (1970)
P.P. 41 - 46.

تنظر الدول جميعها سواء منها النامية أو الناهضه الى التعليم على انه المصنع الحقيقي للبشر والركيزه الاساسيه للتنميه الانسانيه وبالتالي للتنميه الاقتصاديه والاجتماعيه ومن ثم فهو حاليا عملية استثماريه اكثر من كونه خدمه عامه .

ويعتبر المعلم هو حجر الزاويه في هذه العمليه ولهذا تبحث الدول عن خير الوسائل لاعداده بل ولتدريبه وتجتهد في تزويده بهذا التدريب من آن لاخر وبصفه مستمره، فالاتجاه العالمي الحالي الجديد ينظر الى التعليم والتدريب على انهما عمليتان مستمرتان تبدأن من المهد وتنتهيان في اللحد ويلعب المجتمع والبيئه فيهما دورهما الكبير بينما يترك للمدرسه والمنزل مسئولية التربيه وتوجيه النشء نحو استثمار مواهبه وقدراته ينبغي تعليم نفسه بنفسه من خلال ما هو محيط به في مجتمعه وبيئته كما سبق الذكر .

واعترافا بدور المعلم في العملية التعليميه أو بالاحرى في العمليه التربويه تسعى الدول الناميه

بصفه خاصه الى تحسين تربيته وتعليمه وتبتدع فى ذلك السبيل شتى الوسائل وتستفيد من مختلف الخبرات، حتى تتمكن من مواجهة مطالب حياتها الجديده وخاصه ما يتعلق منها بآمالها فى التنميه البشريه والاقتصاديه والاجتماعيه .

ونظرا للتزايد المستمر فى التعداد ونظرا لشدة الاقبال على التعليم فى كثير من تلك الدول، فانها تضطر فى كثير من الاحيان الى الاستعانه بفئه من المدرسين الذين لايرقى مستوى اعدادهم وتأهيلهم الى المستوى المنشود.

ولهذا، وفى غمرة السعى لرفع مستوى الاداء العلمى والمهنى ، والحرص على ايقاف المعلمين على ما يستجد فى عالمهم المتطور سريع التغير ، فان ثمت برامج تدريبيه : تأهيليه او تجديديه لابد وان تنظمها تلك الدول لابناء ابنائها المعلمين العاملين فعلا فى الميدان .

ولهذا تحرص الدول على توفير اجهزة خاصه تسعى الى تحقيق مهمة التدريب او التأهيل من خلال برامج خاصه تعدها بذاتها او تتعاون مع هيئات اخرى فى اعدادها .

ومع ذلك ورغم ما تبذله تلك الاجهزه من جهود فانه لايزال هناك شعور بأن اجهزة التدريب بشكلها المألوف المتعارف عليه وببرامجها التقليديه المركزيه او المحليه التى تعتمد فى انجازها على اسلوب المحاضره او على اسلوب يشوبه نوع من البحث والاطلاع، لم تعد كافيه لمواجهة مهمة تدريب الاعداد الغفيره المتزايده من المدرسين كما انها لم تعد جديره بجذب هولاء وتشويقهم

الى الانضمام لبرامجها و الاقتناع بجدواها فى كثير من الاحيان و الظروف خاصه و ان تلك البرامج فى شكلها وصورتها التقليديه المعروفه تلزم الدارسين بالدراسه فى وقت معين وبمستوى محدد قد لا يتفقان وطبيعة الدارس واحتياجاته وظروفه كما انها قد لا تسعفه باستمرار بالتزود على احدث ما يستجد من معلومات وتطورات فى مادته او فى اساليب عمله .

ولهذا سعت الكثير من الدول ومن بينها دول نامية ايضا الى توفير اسلوب جديد لاعداد المدرسين وتأهيلهم اثناء الخدمه وكان من بين الاساليب التى اتبعت فى ذلك المجال اسلوب التدريب بالمراسله حيث قدمت برامج تأهيليه و اخرى تجديديه للمعلمين اثناء الخدمه .

وتعتبر جمهورية الجزائر الشعبيه الديمقراطيه احدى الدول العربيه التى استفادت من هذا الاسلوب فى تدريب ابنائها المدرسين اذ تحدثنا الوثيقه المذكور مدخلها فى قمة هذا الحديث على انها استطاعت ان تدبر لتعويض ما لحقها من عجز فى توفير المدد الكافى من ابنائها المدرسين اثر حركة استقلالها و اضطرارها الى الاستعانه بفئه من المواطنين غير الموهلين علميا أو تربويا ليحلوا محل الفرنسيين .

وكانت وسيلتها فى ذلك هى :

- اختيار المدرسين اللازمين للتعليم الابتدائى من بين الناجحين فى امتحانات التقدم للعمل فى مهنة التدريس .

وتعتبر هذه الفئه دون مستوى التأهيل اللازم

لشغل تلك الوظائف اذ انهم مجرد حاصلين على دراسة مدتها ٣ سنوات تمكنهم للتقدم للامتحانات السابق ذكرها وهى امتحانات محليه تؤهل الناجح فيها للعمل كمدرس مساعد (فقيه) فى المرحلة الابتدائيه وتتيح له فرصة مواصلة تعليمه للحصول على شهادة تربويه مهنيه عامه تعطى له حق حمل لقب مدرس .

- تنظيم برنامج للتأهيل التربوى وآخر لرفع المستوى العلمى للقادرين من تلك الفئه على مواصلة تعليمهم وقد قدمت هذه البرامج عن طريق المراسله واثناء الخدمه .

- كذلك استعانت حكومة الجزائر بفئه اخرى من الراسبين فى امتحانات التقدم لشغل وظيفة مدرس مساعد للعمل فى المرحلة الابتدائيه نظرا لشدة حاجتها الى عدد اكبر من المدرسين وقد اختارت تلك الفئه ايضا بعد دراسة اسباب رسوب كل فرد منها والتعرف على مواطن الضعف فى دراساته للعمل على التغلب عليها عن طريق التدريب ايضا .

وهكذا بدأت برامج التدريب بالمراسله فى الجزائر بتحديد المستويات المطلوب تدريبها والتعرف على احتياجاتها ، كذلك وضعت الضمانات الكافيه للتأكد من رغبة المختارين فى التدريب واستعداداتهم للمعاونه فى انجازه كذلك روعى فى وضع برامج التدريب ذاتها مسايرتها للبرامج الرسميه النظاميه وعهد الى هيئه خاصه على المستوى المركزى لوضع البرامج اللازمه والتخطيط لها بل وقدمت تلك البرامج قبل تنفيذها الى فئه من المتخصصين والمعنيين لتقييمها ومناقشتها وابداء الرأى فيها قبل تنفيذها .

....

لم تكن البرامج المعدة لهذا التدريب سواء منها البرامج التأهيليه او التعليميه برامج عاديه للمراسله ولكنها تميزت بامور نذكر منها :-

- ان مادة مناهجها وضعت بطريقة برنامجيه ولذلك فقد كان الاعتماد في تنفيذها على المجهود الفردي للدارس اكثر من الاعتماد على المدرسين أو المدربين مما كان من شأنه تخفيف عبء العمل وتوفير اكبر عدد من المدربين او المدرسين للبرنامج مما خفض بدوره تكلفة البرامج خاصه وان عملية البرمجه لم يعتمد على استخدام الالات وانما على طريقه عرض المادة المدروسه في وثائقها.

- ان مواعيد تنفيذها لم يكن مرتبطا بوقت معين او بمدة محدودة فلقد اتيح للدارس فرصة تلقي دراسته في اي وقت ولاي مدة يشاءها وفقا للدراسة ولظروفه الخاصه .

- ان الحافز المادي والادبي للاشتراك في هذه البرامج كان قويا فبدون النجاح فيها لايستطيع الدارس الانتقال من مستوى المدرس المساعد الى مستوى المدرس .

- انها اتاحت للدارس فرصة الاسهام في تطويرها اذا اخذ رأيه في الحسبان عند اعادة النظر في تقييمها بعد الانتهاء من الدراسه .

- انها لم تغفل العامل الانساني واهميته في العمليه التعليميه او التدريبيه فاتصال الدارس بمدرسه له اثره الكبير في توجيهه وارشاده الى خير سبل الاداء واعترافا بهذا العامل اوجد البرنامج

هيئات استشاريه فى المناطق المختلفه ثم تدريب اعضائها فى مجالات عملهم قبل اشتغالهم فيها وتقرر ان تعقد كل هيئه منها اجتماعا اسبوعيا فى يوم محدد هو يوم الثلاثاء من كل اسبوع باعتباره اليوم الثانى من ايام العطله الاسبوعيه فى الجزائر ، وتقرر أن تنعقد جلسات تلك الهيئه ابتداء من الساعة التاسعة صباحا الى منتصف اليوم لاستقبال الدارسين فى اى وقت يريدونه من تلك الفتره ولاى فتره يرغبون فيها . و الغرض من ذلك اللقاء هو التعرف على مشكلات الدارسين و العمل على حلها الى جانب مراجعة بعض التمارين وتسليم الدروس الجديده و ابداء الملاحظات على ما قام به الدارس من اعمال ومناقشته فيها ان لزم الامر اما باقى التمارين و الاجابات على البرامج المقدمه للدارس فقد ترك له وحده مهمة تصحيحها و استكمالها وفقا لما جاء فى الاجابات المبرمجه او البرنامجيه كما يسميها البعض مما خفف عبء العمل على الدارس و المدرس فى نفس الوقت .

وجدير بنا أن نذكر ان برامج المراسله المبرمجه هذه لم تقتصر على المواد الدراسيه النظريه المختلفه فحسب و انما تناولت ايضا طرق التدريس فعرضت طرقا مختلفه ودرب فيها الدارس على عمليات تحليل دروس مادته وشرحها وربطها وما الى ذلك مما لا غنى للمدرس من استخدامها . ولقد خضعت تلك الدروس بدورها لتوجيه اللجنه الاستشاريه السابق ذكرها .

- كذلك تميز هذا البرنامج بعناية بالانشطه العمليه فى مجال طرق التدريس وكان سبيله فى ذلك ما يأتى :-

- تخصيص احد الاجتماعات الاسبوعيه كل ١٤ يوما لعقد ندوه ينظمها تفتيش التعليم المختص ويدعو للاشتراك

فيها بعض المسئولين وتبدأ هذه الندوة عادة بالقاء درس نموذجي يتولى القاءها احد المدرسين النابغين ثم يعقب هذا الدرس مناقشة ونقد للتعرف على نواحي النقص ونواحي الكمال فى طرق التدريس وربط الدراسات النظريه بالعمليه .

- الاستماع الى اشرطه مسجله لدروس نموذجيه تتم بعدها المناقشه والنقد ايضا امام مجموعه الدارسين وبين فئه من المتخصصين.

- مشاهدة دروس نموذجيه تلقى على شاشة التلفزيون مرة كل شهر بحضور مجموعه من التربويين المتخصصين ايضا فى طرق التدريس والنواحي التربويه ليتولوا مناقشة ما تم فى هذا الدرس ونقده .

هذا وفى النيه استخدام الاذاعه مستقبلا فى هذه العمليه ايضا ولو ان المسئولين يرون ان استخدام الاشرطه المسجله ايسر واسهل واكثر فعاليه وعمليه اذ انها تتيح فرص اعادة المواقف لاعادة مناقشتها.

....

لقد بدأ هذا البرنامج المبرمج بصفه تجريبيه وتشير دلائلها على انها تجربه ناجحه وليس ادل على ذلك من اقبال الدارسين عليها وطلبهم المزيد منها والتوسع فى استخدامها فى جميع مواد الدراسه وذلك حسبما اسفرت عنه اجاباتهم على الاستفتاء الذى قدم فى نهاية الدوره . ومع ذلك فان المسئولين ينتظرون بفارغ الصبر نتائج الاختبارات النهائيه التى سيجلس اليها الدارسون وذلك حتى يقيموا التجربه بصفه نهائيه .

....

تلك هى التجربه التى تبنتها الدوله الشقيقه الجزائر ومنها يمكن ان نستخلص :-

- ان ثمت لقب قد استخدمته حكومة الجزائر لتطلقه على مدرسيها غير الموهلين وهو لقب (المدرس المساعد او الفقيه Moniteur) .

- ان هذه الفئه بالذات كانت الفئه المختاره للتجربه اذ ان الحافز لها على الاشتراك فى التدريب عن طيب خاطر هو الحصول على لقب مدرس و الدخول فى كادر هيئة التدريس بعد النجاح فى امتحانات التأهيل المقدمه فى البرنامج .

- ان التعليم بل و التدريب التأهيلى عن طريق المراسله اصبح اسلوبا تتبعه الدول الناميه ايضا ويوكد لنا هذا الاتجاه ان منظمة اليونسكو وموسساتها قد اهتمت بهذا الاجراء فعقدت من اجل دراسته اجتماعات دوليه للخبراء المتخصصين و اصدرت بنتائج دراساتهم ومناقشاتهم وثيقه خاصه حرصت على عرض سياسة هذه العمليه و التخطيط لها و المهام الملقاه على القائمين عليها من حيث اختيار الدارسين و اهداف العمليه وحوافزها و الموسسات اللازمه لها ونظام تنظيمها وتوفير الهيئه الخاصه بها و الامكانات اللازمه لها و الوسائل التعليميه المتبعه ونظم تقويمها و التعاون فيها بل و التكاليف الخاصه بها و المناهج و المقررات وغير ذلك مما يهم المسئولون التعرف عليها .

- ان استخدام اسلوب البرمجه فى دروس المراسله اصبح امرا مألوفا فى الدول الناميه بل و العربيه بالذات بل وقد استخدمت اللغة العربيه فى ذلك

البرامج بحكم ان الجزائر دولة عربيه تعنى حاليا باستخدام اللغة العربيه مما ييسر امر الاستفاده من تجربتها بقية الدول العربيه الاخرى .

- ان الهدف من استخدام هذا الاسلوب انما يرجع الى الرغبه فى توفير اقتصاديات العملية مع ضمان الافاده من جهود الفرد و اشراكه فى تعليم ذاته .

- ان هذه التجربه - غير المحدده بوقت أو زمن معين - يسرت على كل فرد سواء اكان فى قاع الريف او فى وسط المدن الاشتراك فى العملية دون ان يرهق نفسه او يعطل مصالحه .

- انها احترمت الجهود الذاتيه و الاستعدادات الشخصيه فتركت لكل دارس فرصة الاستيعاب وفق ما تيسره له قدراته .

- انها حرصت على الجانب الانسانى فى التعليم بما قدمته من انشطه عمليه ومن اتصالات مع اللجان الاستشاريه .

حقا ان تنفيذ مثل هذا البرنامج يحتاج بلا ادنى شك الى توفير جهاز قوى متمرس ومتمرن على العمليه قادر على ادارتها وعلى الاخراج العلمى و الفنى لها من حيث الاعداد والبرمجه و التوجيه ، و الارشاد و النقد والتعلية الا انه طالما استطعنا اقامته فهو لاشك يسهم اسهاما جادا فى توفير اقتصاديات التدريب وتأهيل فئة غير الموهلين من المدرسين وذلك على المدى البعيد اذ أن البرامج التى سوف يتولى اعدادها سوف تستخدم لعدة مرات قبل نفاذ الغرض منها كما ان عملية برمجة الدروس سوف

تقلل من عدد المدرسين المطلوب كما ان استقرار الجهاز وتفرغ القائمين عليه لاشك انه اوفر فى التكلفه من الاستعانه بغير المتفرغين .

ولهذا فقد ينبادر الى الذهن طرح سوال عن مدى امكانية وحاجة جمهوريتنا الحبيبه الى هذا النوع من التدريب واعنى التدريب عن طريق المراسله بل وتزويد غير الموهلين تربويا من العاملين فى مدارسنا المصريه ببرامج تأهيليه من نوع البرامج التى قدمتها الجزائر الشقيقه (اى برامج مبرمجه) وان اختلفت عنها فى المستوى والمحتوى .

ان الرد على مثل هذا السوال يدعونا بالتالى الى عرض بعض حقائق هى :

* ان عمليات التوسع فى التعليم بمراحله المختلفه قائمه على قدم وساق فى بلدنا الحبيب حاليا وهو امر يحتمه التزايد المستمر فى التعداد والحق المشروع فى التعليم والتطلعات الراميه الى تحقيق المزيد بصفه مستمره من التقدم الاقتصادى والاجتماعى والسياسى مما يتطلب بدوره توفير قدر لايستهان به من المعلمين .

* ان التطبيق الاشتراكى قد ادى الى تشغيل كل المتخرجين فى الجامعات ولقد كان لمجال التعليم نصيبه الوافر من هولاء الخريجين رغم عدم تأهيلهم تربويا فى كثير من الاحيان .

* ان هذا الاجراء كان من شأنه ان سعت وزارة التربيه الى العمل على تلافى هذا النقص عن طريق :

- تقديم برامج تأهيليه مسائيه عن طريق كليات التربيه بالنسبه لمدرس المرحله الاعداديه والثانويه ودور المعلمين والمعلمات بالنسبه لمدرسي المرحله الابتدائيه بل وسمحت لمدرس تلك المرحله الاخيرة غير الموهلين على مستوى الكفايه المطلوبه الى بالانضمام الى صفوف التعليم بدور المعلمين والمعلمات للحصول على شهادة تربويه .

- تقديم برامج تدريبيه للمدرسين اثناء الخدمه عن طريق الاداره العامة للتدريب بالوزاره .

كذلك ظهر تفكير لدى المسئولين في حوالى ١٩٦٩/١٩٦٨ نحو تقديم المعينين من خريجي الجامعات عن طريق القوى العامله الى كليات التربيه لتأهيلهم بمجرد تعيينهم وقبل استلامهم العمل .

- ان عملية التأهيل التربوى اصبحت الان ضروره حتى بين العاملين في الجامعات ولهذا تنظم الدوله حاليا برامج تربويه لمعيديها في الكليات والمعاهد العليا فما بالك بمدرسيها في التعليم العام

- ان التطور المستمر في المعرفه والعلوم كان من شأنه الاعتراف بأن التعليم والتدريب عمليات مستمره لازمه لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي مما يتبعه استمرار عمليات التدريب .

- ان الطاقه الكميه والقدره الذاتيه لاجهزة التدريب والتأهيل لم تعد حاليا كافيه لتقديم خبراتها الى كل المدرسين مع تزايد عددهم ومن ثم اصبح لابد وان نبحث عن وسيلة اخرى نوصل هذا التدريب والتعليم الى قاع الريف ولكل انسان في مكانه .

ان هذه الوسيله هى بلا شك التعليم او التدريب عن طريق المراسله .

فهذا النوع من التعليم يعتبر اقل تكلفه اذا انبع فيه اسلوب البرمجه و التشويق و الحريه فى الاستيعاب كما انه اكثر قدره على التوغل فى قاع الريف فى الوقت الذى يعتبر فيه ان ما يقدم من تدريبات او تأهيلات بالطريق التقليدى عن طريق ادارة التدريب او كليات التربيه او معاهد المعلمين و المعلمات لاتزال محدودة الانتشار بالنسبه للكثره المتزايده فى عدد المدرسين مع عدم توفر الوقت لدى الكثير من هؤلاء المدرسين للاشتراك فى تلك البرامج ومع ما تحتاجه الى جهود وميزانيات شخصيه للالتحاق بها .

ومن ثم فيجدر على الوزاره ان تدرس موضوع استخدام المراسله فى تدريب وتأهيل مدرسيها و ان تستفيد فى ذلك :

- بخبرات الجزائر الشقيقه وبرامجها
- بامكانيات جهاز المراسله الموجود حاليا فى مصر
- بخبرات التربويين و المتخصصين فى هذا المجال سواء منهم على المستوى المحلى او العالمى .
- ان يتم الدراسه و الاعداد لهذا المشروع فى اطار المركز القومى للبحوث التربويه .

....